بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . متفق عليه

الجزء الأول

هداية الساري إلى دراسة البخاري

مقدمة شرح صحيح البخاري

للعلامة المحقق المحدث إمداد الحق السلهتي البنغلاديشي

قد اهتم بطبعه ونشره : الحافظ مستفيض أنور بن الشيخ إمداد الحق

الأمين العام لمؤسسة : شيخ الهند دار الفكر الإسلامي بنغلاديش

داكا

الطبعة الأولى : عام ١٤٢٣هـ

المطبعة : مدينة ببلكيشنس

٢/٣٨ بنغلابازار ، داكا بنغلاديش

التنضيد بالكمبيوتر :

أحمد بدر الدين خان

وقاضي صلاح الدين

الإهداء

أتشرف بإهداء هذا الجهد المتواضع
إلى الوالدين المحترمين ثم إلى الأستاذ المكرم
شيخ الحديث العلامة عبد القيوم الصاتغامي للجامعة
الإسلامية هاتهزاري قدس سره
وجميع الأساتذة الكرام

المؤلف

تقريظ

الإمام الهمام، مقدام علماء الكرام، المحقق الفقيه ، بقية السلف ، حجة الخلف، العلامة، محمد محمود، المفتي الأعظم بالجامعة الإسلامية دار العلوم، ديوبند الهند، قدس الله سره العزيز، ونفعنا بعلومه وفيوضه أمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم أما بعد،

فهذا السعي المجهود على صحيح البخاري يتقبله الله تعلى ، وينفع به الطلبة أكثر فأكثر، ويرفع به شبهات المذبذبين، ومنكري الحديث ، وشكوكهم، ويسهل طباعته، ويعين في إشاعته، ويجعل المؤلف زيد مجده فائزا بنعمات قربه الخاصة ، فقط

العبد

محمود غفر له

١٤١٠/٢/١٥

يتقبله الله تعالى بفضله ويجعله نافعاً للعلماء

العبد

أسعد غفر له

(الخلف الرشيد لشيخ الإسلام المدني قدس سره)

١٤١٠/٢/٢٠ هـ

العبد

محمد طاهر غفر له

(مدني نغر، كلكتا، الهند)

١٤١٠/٢/٢١ هـ

تقريظ

العلامة المحقق، المحدث الكبير ، أستاذ العلماء ، الشيخ نصير أحمد خان، شيخ الحديث في الجامعة الإسلامية، دار العلوم ديوبند، الهند أطال الله بقائه ومتعنا بعلومه وفيوضه آمين ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين أصطفى ، أما بعد،

فقد عمل المؤلف زيد مجده على صحيح البخاري بسعى مشكور ، والذي بحث فيه على المسائل المختلفة ، والموضوعات المتنوعة ، بتحقيقات أنيفة ، يتقبله الله عز وجل من المؤلف هذه الخدمة، للحديث الشريف بقبول حسن، و يجزل له الأجر في الدارين ، آمين.

العبد الأحقر

نصير أحمد خان غفر له

١٤/٢/١٤١٠ هـ

تقريظ

المحقق الناقد البحاثة، المحدث الكبير، العلامة الشيخ، المفتي سعيد أحمد البالنبوري، المحدث بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند في الهند، متعنا الله بطول بقائه، ونفعنا بعلومه وفيوضه آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،

فلا يخفى على من له أدنى المام بالعلم، أن الحديث الشريف له مكانة عالية، ومترله سامية، في العلوم الإسلامية، إذ هو بيان اللوحى المتلو، وثاني مصادر الشريع، وتالي منابع الحكم، فهو يستحق الاعتناء من الدارسين، والتوجه من الباحثين. وقد قدر الله تعالى له بفضله ومنه افذاذا من الرجال، في العصور الغابرة ، والأيام الراهنة، أفرغوا لخدمته مجهوده، وانتجوا بجهدهم ما لا يستطيع أحد قدره .

فهذا لدنيا كتاب ماتع، وباب رفيع، ومدخل كريم، لدارسي صحيح الإمام البخاري، عليه رحمة الباري، وضعه الأستاذ العلامة، أمداد الحق البنجلاديشي، حفظه الله ورقاه إلى ما يتمناه، يبحث في هذا السفر

الجليل، عن كل ما يحتاج إليه دارس صحيح الإمام البخاري، و ما لابد منه للمشرف، إلى أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، فهو حقاً عمدة القارئ، وهداية الساري، إلى دراسة صحيح الإمام البخاري، عليه أفضال الباري، وقد قال الله تعالى: وأتوا البيوت من أبوابها، فهنيا له ولمن عرج على الباب، وتمسك بالكتاب، وقد سرحت النظر في زواياه، وبحثت عن خباياه، فوجدت الكتاب ماتعاً للدارسين والباحثين معا، لأن المصنف أتي فيه بغرر النقول، وشواهد من المعقول والمنقول، بحيث وضع الأمر على طرف الثمام، وكشف النقاب عن اللثام فلله دره ثم لله دره، والمرجو من فضل الله تعالى، أن ينفع به العلماء، وطلبة الحديث الشريف، فإنه ولي النعمة، وما ذلك عليه بعزيز، وصلى الله على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أنا الأحقر الأفقر

سعيد أحمد عفى الله عنه البالنبوري

خادم الحديث الشريف بازهر الهند دار العلوم ديوبند الهند .

تحريراً ١٦/٢/١٤١٠ هـ

تقريظ

المحدث الكبير، والعلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق القاسمي الأعظم كري، المحدث في الجامعة الإسلامية، دار العلوم ديوبند في الهند وعضو هيئة التدريس بالجامعة، متعنا الله بطول بقائه، ونفعنا بعلومه وفيوضه آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد، أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد ،

فلقد أجمعت الأمة الإسلامية، وأئمة الحديث، على أن صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله تعالى، يلي كتاب الله عز وجل مكانة، ولذلك أكثر علماء الأمة، من المساهمة في خدمته، شرحا وتحميشا وسيتصل العمل في هذا المجال، بإذن الله سبحانه في المستقبل، ولكن الواقع ، أن هذا الكتاب العظيم، لم يوف حقه، و لا يرجى أن يتم توفيته حقه، من الخدمة الشاملة، التي لا ينقصها عمق وسعة وشمول، وقد صدق الإمام العلامة أنور شاه الكشميري رحمه الله تعالى إذ قال: أن الإمام البخاري بتأليفه صحيحه، قد اثقل كاهل الأمة الإسلامية، التي أنحي ظهرها من مواصلة تحمل عبأ خدمته، شرحاً وأيضاحاً ونشراً، ولكن الواقع، أن

الخدمة كلها لم توف حقه، و لعل من كرامات الإمام البخاري: أنه أتاح لعلماء الأمة، أن يكسبوا الأجر والثواب، من خلال مساهمتهم في خدمة صحيحة .

ومن هؤلاء السعداء المحظوظين، صديقنا المحدث، الشيخ إمداد الحق، السلهتي البنجلاديشي ، الذي وفق أن يضع شرحاً، لصحيح البخاري بأسلوب فريد، والأسلوب سهل سائغ جداً، وقد أسمعني الشيخ بعض صفحاته، وبعد ما اطلعت على محتوياته، توصلت إلى أنه قمين بشرح كتاب جليل، مثل صحيح البخاري، ولا غرو فقد تشرف بدراسة وتدريس الحديث، في الحرم المكي الشريف، وفي المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، مدة من الزمان، واكتسب البركات بمجاورة بيت الله الحرام، وأدعو الله أن يشمل المؤلف، وشارح صحيحه بعنايته الخاصة ويجزل الأجر، آمين آمين لا نقول بواحدة * حتى نضم إليها ألف آميناً .

العبد الضعيف

عبد الحق القاسمي غفرله

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

دار العلوم ديوبند الهند .

٣/رجب ١٤١٠هـ

تقريظ

المحدث الكبير، العلامة البحاثة، جامع المعقول والمنقول، فريد دهره ووحيد أوانه أستاذنا و مولانا الشيخ عبد العزيز، قدس الله سره العزيز، أفادنا بعلومه وفيوضه آمين، شيخ الحديث السابق في الجامعة الإسلامية دار العلوم هاتمزاري صاتغام بنجلاديش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان ويقين، رضى الله عنهم إلى يوم القيامة والدين .

أما بعد، فقد أجمعت الأمة المسلمة، على أن صحيح الإمام البخاري، أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، و أن له مكانة عظيمة، ومنقبة فخيمة، بين سائر كتب الحديث والدينية، ولذا اعتني إليه جماعة من العلماء، بشرح وتوضيح، و توجه إليه كثير من الفضلاء، بتهميش وتشريح، وقد تكفل الله تعالى بإبقاء هذا الدين المبين، فأنشأ في كل عصر طائفة من الرجال محدثين، الذين بذلوا جهودهم في خدمات احاديث النبي الأمين، فهنيئاً لمن وفقه الله تعالى لخدمة الأحاديث النبوية، وقضى عمره النفيس في وعيها ونشرها والتأليفات السنية، وإن أخانا في الله، العلامة البحاثة، المحدث الكبير، عزيزنا مولانا، إمداد الحق حفظه الله تعالى عن الشرور ونوائب الحق، قد قرأ برهة من الزمان في ثانية ديوبند و أزهر بنغال، الجامعة الأهلية الإسلامية الشهيرة

بدار العلوم معين الإسلام الهاتهزاري، قرأ الأحاديث النبوية، وسائر العلوم الدينية العلية والألية، لدينا ولدي الأساتذة المحققين، والمحدثين البارعين وكان ذكياً وكان فطيناً من بدء الأمر، ففاق الأقران من الاخوان الطالبين، وكان من قرة أعيننا وبهجة قلوبنا بين الأخرين .

فشكرا لله تعالى، على ما جمع عزيزنا المؤلف، في هذه التقدمه التي وضعها لشرح الصحيح للإمام البخاري، عليه رحمة الله و افضال الباري، غرر الفوائد، و درر الفرائد والمباحث الأنيقة، والمطالب الدقيقة وأتي فيه ببراهين من المنقول والمعقول، ما يحصر الشوارد، وشيدما أتي فيه بحجج كثيرة وأنواع الشواهد، وقد رأيت مواضع شتى من المحتويات، وسمعت بعض المباحث والتحقيقات، فوجدتها بديعة رايعة بحيث تسر الناظرين، وأنيقة ماتعة بحيث تقنع الواردين وممتعة للعلماء الباحثين خاصة لإخواننا الدارسين، فأدعوالي الله عز وجل، أن يتقبل هذا التأليف المنيف، بفضله وكرمه، وينفع به العلماء والطلباء بشراشره، و يبارك في علمه وعمله وحياته ، ويجعله ذريعة لنجاتنا ولمؤلفه، ويسهل في طبعه ونشره، ويفيد الناس أجمعين، إلى يوم القيامة و الدين، آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله واصحابه أجمعين .

العبد المدعو

عبد العزيز غفرله .

٥/٣/١٤١١ هـ

تقريظ

العلامة الفهامة، جامع المعقول و المنقول شيخ المشـــــايخ والعلمـــاء، أستاذنا و مولانا، أحمد شفيع أطال الله بقاءه، ونفعنا بعلومه وفيوضـــه، رئيس الجامعة الإسلامية دار العلوم معين الإسلام الهاتمزاري — صاتغـام — بنجلاديش .

باسمه تعالى وسبحانه

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين أصطفى، وبعد ،

فلا يخفى على أحد من الطلبة والعلماء، أن أصح الكتـــب وأفيدهـــا، وأقبل الكتب وأشهى ها، بعد كتاب الله في العالم الإسلامي، الصحيح البخاري للإمام الهمام محمد بن إسماعيل البخاري، ولـــه شـــروحات كثيرة، وحواشي عديدة، وتلخيصات مختلفة، وتوضيحات متنوعـة، في كل زمان ومكان، من أرباب القلب والعلم والقلم، في مختلف الألسنة، لكن ما تيسر لأحد من علماء بنغال وفضلائها، مثل تلك الخدمـــات، نعم في العصر الراهن، قد توجه إليه الشيخ محمد إمداد الحق، الحبيـــب غنجي الذي هو محدث كبير، وعالم جليل، مـــن خريـــج الجامعـــة الإسلامية الشهيرة، بدار العلوم معين الإسلام هات هزاري، قـــد دون

في مصطلحات الحديث كما هو يليق بشأنه، و أبحاثا كثيرة من التحقيقات البديعة، والتدقيقات الأنيفة، التي لا يستغني عنها الطلبة، والأساتذة، خصوصاً أتي بالمسائل الحاضرة، مثلاً مسئلة عدالة الصحابة، وعصمة الأنبياء، وفتنة أنكار الحديث وحقيقة المعجزات، وحقيقة التقليد والاجتهاد، وسلسلة الإسناد، وغير ذلك وأجاد بما أفاد، و جمع هذا الجمع العظيم، الذي فيه نهاية النفع للعباد، وأسئل الله تعالى أن يسهل طبعه، حتى ينتفع به جميع العباد في سائر البلاد، وأنه على ما شاء قدير وبالإجابة جدير، وفي ختام ندعو الله تعالى المولى الكريم، أن يبارك في علمه وعمله وسعيه وفي حياته وينفع به الناس، ويجعل هذه الخدمة الجليلة، صدقة جارية وذريعة للنجاة، ويوفق لمثل هذه الخدمات في المستقبل آمين يا رب العالمين .

أحمد شفيع

خادم الجامعة الأهلية هات هزاري — صاتغام .

١٤١١/٣/٦ هـ

تقريظ

العلامة الفقيه، المحدث الكبير، بقية السلف، حجة الخلف، مولانا الشيخ أحمد الحق أطال الله بقاءه، ومتعنا بعلومه وفيوضه، المفتي الأعظم، وشيخ الحديث في الجامعة الأهلية، دار العلوم معين الإسلام، هات هزاري صاتغام ،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله و أصحابه أجمعين، إلى يوم الدين .

أما بعد ، فلا يخفى على أحد، أن صحيح الإمام البخاري، أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وإن له شرافة عظيمة، ومنقبة فخيمة، ولذا توجه إليه كثير من الفضلاء، وجماعة من العلماء، بتشريح وتوضيح، وبتقدمة وتوطية وأنشأ الله تعالى في كل عصر، أفرادا من الرجال، الذين بذلوا جهودهم في خدمة الحديث الشريف، وقضوا أعمارهم في نشره بالتدريس والتأليف، خصوصاً فيما يتعلق بصحيح البخاري .

وإن أخانا في الله، العلامة المحدث، مولانا إمداد الحق، سلمه الله تعالى عن الأفات و البليات، خريج الجامعة الأهلية دار العلوم هات هزاري، بنجلاديش، قد جمع في هذه المقدمة، التي وضعت بشرح الصحيح للإمام البخاري، غرر الفوائد ودرر الفرائد، وكثيراً من التحقيقات البديعة،

والمباحث الأنيقة، بحيث تسر الناظرين، أسأل الله تعالى أن ينفع به الناس من العلماء والطلباء، والمدرسين والمتدرسين، وأن يتقبل هذا التأليف المنيف، وما ذلك على الله بعزيز . فقط

العبد الضعيف

أحمد الحق عفا الله عنه

٢٠/١٠/١٤٢٢ هـ

حرره

نور أحمد عفى عنه

بأمر حضرة الشيخ دامت بركاتهم

وإنني أرجو أن يكون العلامة / إمداد الحق من ضمن أولئك الفطاحل من العلماء الأفاضل هنيئاً له ثم هنيئاً له على ذلك .

حقاً إني أرى ان هذا الكتاب يعتبر مفخرة لبلاد بنجلاديش فنه أول شرح لصحيح البخاري في اللغة العربية صدر من علمائها على المستوى الرفيع ، والدقة الفائقة .

وأشجع العلماء وطلبة العلم على الاقتناء بنسخة من هذا الكتاب فإنه قد يغنيه عن مطالعة كثير من المبسوطات .

وختاماً أصلي وأسلم على اشرف الخلق وأسعدهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين . والحمد لله رب العالمين .

ا.د. يوسف حسين أحمد

بتاريخ : ٢٠٠٢/٠٦/٣٠م

عميد كلية العلوم الدينية

جامعة دار الإحسان

داكا ، بنغلاديش

عرض الناشر

الحمد لله نحمده حمداً كثيراً، سبحانه وتعالى ونكبره تكبيراً، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد بشيراً ونذيراً، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد !

فإن هذا التاليف المنيف أعني هداية الساري إلى دراسة البخاري، للعلامة البحاثة والمحدث الكبير شيخ الحديث مولانا إمداد الحق السلهتي البنغلاديشي، نبرأس عظيم في دراسة الصحيح للبخاري، وحسب علمنا أن هذا أول كتاب عربي ألف على صحيح البخاري في ديارنا .

ولقد جمع المؤلف في هذا تحقيقات بديعة وفوائد عجيبة، التي يحتاج إليها كل باحث ودارس، فجزاه الله عنا وعن سائر الطلبة والدارسين .

وبالحقيقة كان الشيخ يلقي في أثناء الدراسة أكثر هذه المباحث الثمينة، ويسيل عليهم قطرات من بحار العلوم العميقة، فهذا السفر الجليل الذي بين أيدينا فهو نبذة من علومه وحكمه، وأنه على تبحره وتعمقه، ونحن نسعد بنشر هذا الكتاب من مؤسسة "شيخ الهند دار الفكر الإسلامي" التي أسسها الشيخ بنفسه بأهداف ثمينة ، وجلها نشر الكتب الدينية وأذاعتها، أبقاء للعلوم وإرضاء لله تعالى، فنرجو من يطالع هذا السفر الجليل أن يدعو لنا ولهذه المؤسسة والله هو الموفق لكل خير وهو حسبنا ونعم الوكيل.

العبد

الحافظ مستفيض أنور

الأمين العالم لمؤسسة "شيخ الهند دار الفكر الإسلامي بنغلاديش ".

ترجمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، اما بعد ! فان الكتاب هداية الساري إلى دراسة البخاري من أثمن وأغلى المؤلفات التي ألفها أستاذي النبيل ، المحدث الكبير العلامة إمداد الحق الحبيب غنجي حفظه الله .

وهذا التاليف الفخيم في الحقيقة مجموعة المعارف والحقائق والدقائق العلمية ، التي قدمها إلى الطلاب ، واطلع عليها عند المطالعة لكتب الأحاديث النبوية الشريفة ، وانا لما سمعت من الشيخ بتأليف هذا الكتاب وطباعته فرحت جداً ، لأني قد مضيت أثمن أوقاتي عند هذا العالم الجليل ، وتلمذت على يديه حينما كان محدثاً في الجامعة الحسينية داكا دكهن سلهيت . فأردت أن أتشرف بعرض مختصر لترجمة شيخي المحترم فبقلة باعي ما استطعت تصوير ترجمة حياته كاملاً كما يليق ، لأنه البحر المستطيل فالى أين اسيح ، ومن الله التوفيق .

هو العلامة المحقق البحاثة المدقق المحدث الكبير الشيخ امدا الحق بن مولانا عبد النور الحبيب غنجي جلال آبادي حفظه الله تعالى ولد

الشيخ ١٥/٣/١٩٤١م الموافق ١٣٦١هـ بقرية كاتا خالي من محافظة حبيب غنج إحدى مناطق سلهت ، اما سلسلة نسبه هكذا :

أنيس الاولياء إمداد الحق بن مولانا عبد النور بن المولوي شهادة الله بن عتيق الله بن الشيخ بنكو رحمهم الله تعالى ، كان والده عالماً كبيراً تقيا باراً ، وكذلك أمه من اماء الله الصفية ، واتقى النساء في عصرها والمولف قد تأثر بعرق والده وأمه لأن العرق دساس .

وقبل ولادته رأت أمه في المنام ، أنه قد طلعت الشمس في بيتها ، ومرة رأت أن القمر دخل في حجرها حتى جاء في يديها ، فتلك بشرى عظيمة لوالديه في فخامة شخصيته وأنارة صيته ، وكان اسمه أنيس الاولياء إمداد الحق ، سماه بذلك قبل ولادته جده لأمه ، المجاهد البطل المرشد الكامل مولانا محمد سعد المعروف بأسد الله ، وهو كان من كبار العلماء والدعاة المخلصين ، ووليا من أولياء الله تعالى ، وذا أثر راسخ في الناس ، مقبولاً عند الخواص والعوام.

بدأت مرحلة تحصيل العلم عند والده المحترم بقرأة القرآن الكريم ، وأتم مرحلة الابتدائية عنده ـ ثم التحق الجامعة السعدية رايدر حبيب غنج في عام ١٣٧٤هـ ، وحصل على شهادة المتوسطة والثانوية فيها تحت

اشراف خاله العالم الشهير والمحدث الكبير نقيب أهل الحق الشيخ مخلص الرحمن بن الشيخ أسد الله رحمه الله .

وفي السنة ١٣٧٩هـ التحق بازهر البنغال الجامعة الإسلامية الأهلية معين الإسلام هاڻهزاري شيتاغونج ، وتعلم شتى العلوم والفنون من النقلية والعقلية ، ثم مرحلة تكميل الحديث والتفسير بها في عام ١٣٨٥هـ ، وكانت علوم الحديث النبوي وعلوم التفاسير عند سعادته أرغب العلوم وأشوقها ، فبذل الجهود المرموقة للتمهر في هذه الفنون ، وقد أعانه الله تعال على ذلك وبارك في سعيه المشكور وبالاضافة إلى ذلك ، قد سعد باشراف الاساتذة المهرة الحذقة ، وقد نال بشفقة هذه الاساتذة الفضلاء وعنايتهم التامة بحسن أخلاقه وجمال سلوكه المحمودة ، وهذه العناية والشفقة الحنونة قادته إلى المستقبل الموفق المنير .

وكان المؤلف الموصوف من بداية تعلمه ذكياً جداً و فطنافهما ، ولذا كانت الاساتذة مقتنعة بغزارة علمه وتمعنه في فهم دقائق الغوامض ، ففكروا بأن يجعلوه في خدمة علوم الحديث النبوي الشريف ، لما رأوا فيه ما رأوا من غزارة العلوم والمعارف ومزايا التمهرة فيها ، وكان من مشاهير أساتذته رئيس الفقهاء وزبدة الاصفياء المفتي الأعظم العلامة

فيض الله قدس سره ، والمحدث الكبير بحر العلوم الشيخ عبد القيوم قدس سره ، والمحدث الكبير الشيخ عبد العزيز والأستاذ العلامة أبو الحسن رحمهم الله تعالى وغيرهم من الاساتذة المحدثين .

فقد ترعرع وتربى على أيدي هؤلاء الافاضل النبلاء ، وتاثر بفيوضهم وأحرز من خزائن علومهم وتحقيقات معارفهم ، وليس هذا فحسب بل الموصوف تميز بحصول الاجازة على رواية الحديث النبوي الشريف ، من كبار المحدثين والمشايخ في هذا العصر ، مثل العلامة القاري محمد طيب رحمه الله تعالى رئيس دار العلوم ديوبند في الهند ، المحدث الكبير العلامة يوسف بالنوري رحمه الله الباكستان ، والمحدث المفتي الأعظم محمد شفيع رحمه الله الباكستان ، وغيرهم عند تشريفهم في بعض الاوقات إلى بنغلاديش ، وأحياناً حصل الشهادة والاجازة في رحلاته العلمية من المؤسسات العلمية .

أما الخدمات التدريسية فهكذا : شاور الاساتذة الكرام في رمضان ١٣٨٥هـ في أمر استاذي الشيخ المولف ، واتفقوا على خدمة أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الصحيح البخاري ، في جامعة إسلامية من نواحي مؤمن شاهي ، ومن هنا بدأت المرحلة التدريسية له ، فنعمت البداية ، ماأسعد هذه الفرصة وما أغلى هذا التشريف ، أن يتفق جميع

الاساتذة على تعيينه شيخ الحديث في مركز علمي بعد تخرجه منها مباشرة ، فبالأمس القريب كان طالباً ممتازاً اليوم أصبح مستحق منصب شيخ الحديث باتفاق جميع الأساتذة فلله الحمد . ولا شك في ان منج تدريسه لصحيح البخاري كان ممتازاً جداً من حيث تقديم التحقيقات الانيقة والحكم الرائعة والبحوث العلمية وخاصة توضيح المعاني واللطائف ، وتبين الحقائق والمعارف كان من سمة تدريسه ، فكأنه ينشر الدرر والجواهير بين الطلاب ببهجة الوجه وروحة القلب ، فاشتهر صيته في اسرع وقت ممكن فيما بين أهل العلم والطلبة الاذكياء .

فجاء الطلب من الجامعة الحسينية داكا دكهن سلهت ، لتشريفه اليها لافتتاح مرحلة الحديث الشريف خاصة لتدريس الصحيح للبخاري ، فلبى هذه الدعوة وذهب في ١٣٨٦هـ بعد رمضان المبارك ، وانهمك في خدمة الصحيح للبخاري الشريف ، وأقام هناك حوالي عشر سنوات ولله الحمد ، وقد استفاض كثير من العلماء والطلبة بفيوض علومه وبخزائن معارفه ، وأغلبهم في الايام الراهنة ، يدرسون العلوم النبوية في شتى الجامعات والمعاهد العلمية ، وانا العبد الراقم اغتنمت هذه السنوات أثمن اللحظات في حياتي ، واستفدت من علومه

ومعارفه حسب طاقتي ، وحصلت الشهادة العالية على تكميل الحديث الشريف عن الشيخ مباشرة ، وسعدت لشفقته وعنايته الخاصة حتى ان وفقني الله تعالى بالالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصلت على الشهادة الرسمية فيها . وكانت تلك الأيام أنارت لي طريقي للمستقبل المنير .

ثم انتقل الشيخ إلى الجامعة السعدية برايدر حبيب غنج سنة ١٣٩٦هـ وافتتح مرحلة تكميل الحديث النبوي الشريف فيها .

وحقاً ما يقال : أن المشتغلين في خدمة الحديث النبويّ الشريف يشتاقون دائماً إلى زيارة الحرمين الشريفين ، فوفقه الله تعالى بها في عام ١٣٩٩هـ ، وأدى مناسك الحج أول مرة بفضل الله تعالى وفي خلال هذا السفر المبارك وفقه الله تعالى لتدريس الحديث بالاذن الحكومي في الحرم المكي الشريف ، وفي المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ، وذلك يعتبر قبول جهوده الجبارة في خدمة علم النبوة .

ثم على مشاورة كبار المشايخ والعلماء ، القادمين بموسم الحج ، رجع من السعودية بعد اداء مناسك الحج مرة ثانية إلى وطنه بنغلاديش ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م . واشتغل في خدمة الحديث بالجامعة قاسم العلوم شاه جلال بسلهت إلى عام ١٩٨٧م وتولى شيخ الحديث

ونائب الرئيس لتلك الجامعة ، ثم تشرف بخدمة الحديث شتى الجامعات والمدارس ، في عاصمة بنغلاديش داكا وغيرها .
واشتغل بالخدمة العلمية في المؤسسة الإسلامية ببنغلادش بجوار بيت المكرم داكا ، من حيث الركن الخاص للجنة تصحيح ومراجعة التصانيف والتراجم ، لكتب التفسير والحديث والفقه الإسلامي من سنة ١٩٩٣م ،
ومع هذه المشاغل والهجوم ما ترك تدريس الحديث الشريف النبوي ، الآن هو يدرس الصحيح البخاري في جامعتنا الحسينية داكا دكهن سلهت .
اما الخدمات الأخرى : بان الشيخ الموصوف حفظه الله كان من فروغ تعلمه ذا فطرة البقة عزيزة وقد شغفه حب المطالعة وشوق التفكر والامعان في فهم المعاني والغوامض .

فهذا الكتاب الذي بين ايدي اخواننا القارئين هو ثمرة جهوده المستمرة ، ونتيجة تحقيقاته العلمية التي اكتسبها بمواصلة الليالي بالنهار. وبدأ في تأليف هذا الكتاب عند قيامه في داكا دكهن سلهت في النوبة الأولى ، وبعد جمع المعلومات والمحتويات فيه سافر إلى دار العلوم ديوبند الهند ١٩٩٠م ليحظى من تبادل الآراء ، مع مشاهير العلماء

والمشايخ في محتويات مولفه ، وليتبرك بمشاورتهم فيه وتقريظاتهم له ، فضلاً على التصاديق والتقاريظ الحاصلة ، من أساتذة هاتهزاري عليه ، وقد فاز بما أراد بمن الله وكرمه من التصاديق عليه ، من المفتي الأعظم في الهند الشيخ محمود الكنكوهي رحمه الله ، والمحدث الكبير العلامة عبد الحق الأعظم كري ، والمحدث الكبيرا المفتي سعيد أحمد البالنبوري ، أمير الهند المجاهد الأعظم السيد اسعد المدني ، حفظهم الله تعالى وغيرهم من علماء أهل السنة والجماعة ، وفرحوا كلهم بما رأوا فيه من المعلومات والمعارف والتحقيقات ، فلله الحمد والمنة ، وللشيخ تاليفات أخرى ، فمنها ما طبعت ، ومنها ما نتظرها ، فالمطبوعة "طريق السلوك " وحقيقة بايبيل والنصرانية " باللغة البنغالية.

ولأستاذنا خدمات عظيمة في اصلاح النفوس والمجتمع ، بالمواعظ والنصائح ، الارشادات في مختلف المجالس والمؤتمرات ، في أكناف البلاد وأطرافها وكذا في مدن بريطانيا أيضا ، اضافة على ذلك بعد الشيخ حفظه الله من مشاهير السالكين طريق الهداية ، وفرسان ميدان تربية النفوس والتزكية على ضوء القرآن والسنة ، وكان الشيخ تربي أولا بيد الشيخ المفتي الأعظم العلام الشيخ فيض الله رحمه الله تعال ، وبعد وفاته لازم المرشد الكبير مولانا الشيخ عبد المتين

الصودري الفولباري رحمه الله تعالى ، وتشـرف بالاجـازة منـه في ١٩٧٦م ، وتاب على يديه خلق كثير من العلماء والعوام ، حصلـوا منه التربية واصلاح النفوس ، واستفاضوا منه وتخلقوا بـاخلاق الله ، وفاز جماعة بنعمة قربه الخاصة ، وكان الشيخ كذلك مـن مصـاقع الخطباء والوعاظ ، وعنده صلاحية محسودة لعرض الموضوع بمنـهج يقتنع الجماهير عند سماعهم إليه .

ولديه المهارة التامة في تنظيم الهيئات واللجـان والجمعيـات ، فقـد تعددت الهيئات والجمعيات بتأسيسها على يديه الفعالة ، فلا يـترك أي مجال لخدمة

الإسلام الا ويشترك فيه ، حتى في البرامج السياسية النافعة ، ولكـن كثرة الاشتغال بخدمة العلوم النبوية ما وهبت له الفرصـة للمواظبـة عليها.

ان من سعادة الشيخ بان امه المحترمة بقيت في حياتها ، وتظـل علـى رأسه بالحنان والشفقة والدعاء له ورزقه الله تعالى بابنين وثلاث بنـات ، وابنه الكبير عالم وحافظ للقرآن ، والصغير كذلك حافظ وهو الآن متدرس ، يجعلهما الله تعالى من قرى أعين الوالدين .

فأسأل الله تعالى أن ينفعنا وجميع المسلمين بعلومه ويجعل حياته حياة مثالية لنا ولمن بعدنا ، ويطول حياته ويبقى علينا ظله النافع إلى ما يشاء الله ، ويحشرنا مع عباده المخلصين ، الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

وصلى الله على نبينا سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلــــه وأصحابه أجمعين ، آمين يا رب العالمين .

أحد تلاميذ المؤلف

عبد الفتاح غفر له

رئيس الجامعة الحسينية داكا دكهن سلهت

(أستاذ الحديث بالجامعة قاسم العلوم شاه جلال سلهت ،

ومبعوث المملكة العربية السعودية في بنغلاديش)

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا للهداية والإيمان، وفتح قلوبنا لفهم معاني السنة والقرآن ونصلي ونسلم على من بعثه الله تعالى إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً، وجعله أسوة لمن جاء بعده وأرسله رحمة للعالمين وسراجا منيرا، وعلى آله وأصحابه الذين هم هداة الدين المبين، الذين بذلوا جهدهم وأنفسهم في سبيل الله المتين، وعلى تابعيهم وأتباعهم الذي اتبعواهم بالاحسان رضي الله عنهم وأجزاهم عنا وعن سائر أهل الإيمان، أما بعد !

فيقول العبد المجروح بسهام البعد والهجران، الغريق في بحار العجروالعصيان، العليل بالمهلكات من الأدواء الباطلة، والسقيم بالموبقات من الأخلاق الرذيلة الفاضحة، الفقير الحقير الأحيق، الأحوح إلى المولى الحق، المدعو بمحمد إمداد الحق ، بن مولانا الحاج عبد النور، قدس سره العزيز الغفور، الحبيب غنجي الجلال آبادي .

أنه طالما الح على بعض الأحبة وزبدة الخلان، أن أجمع الأمور والفوائد التي كنت القيها أمام الطلبة الأخوان، الذين هم طلبة الحديث

الشريف خاصة صحيح البخاري ، في تقدمة ضرورية الـــتي تشــفي العليل

وتهدي الساري ، فإنه مع كثرة مزاولته في الأقطار، وشيوع مدارســته في القرى والأمصار، شديد الاعتناء من المحدثين، والعكوف عليه مــن الباحثين، شديد الافتقار إلى علوم غزيزة، وكثير الاحتياج إلى فنـــون كثيرة،

ولكن دراسات اليوم الحاضر تخلو عن كثيرها، ويعجز الطلبــة عن درك كثير من حقائقها، ولا شك أنها لازمة لمن أراد الحذاقـــة في علوم الكتاب والسنة، أو تمنى شـــرح الصــدور في فــهم القــرآن والاحتجاج بالسنة، وحيث أني لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا من سباق الغايات في مجاري التحرير والبيان، مع إني قصير الباع في اللغــة العربية، قليل العلوم والمعارف الحديثة، صرت أدافعه بعسى ولعل أنــا، الليل وأطراف النهار، وطويت الكشح عن الحوض في البحر الزخـــار فلما رأيت أني لم أجد بدا من أسعاف ماموهلم والمرام، وكرهـــت أن أعتزل من خدمة كلام سيد الانام، استخرت الله سبحانه الملك العــلام ، رأيت أنه هو المرضى من جليل القدر والشأن، وكانت تلك بغيـــتي من قديم الزمان، ولما كنت حضرت الحرمين الشريفين، عـــام تســع

وتسعين بعد الألف وثلثمائة من هجرة أكمل ولد عدنان، دعــوت الله سبحانه الملك المنان، في المواضع والمقامات التي تستجاب فيها دعــأهل العصيان، خاصة في البقعة المباركة

التي هى رياض الجنة الآن، أن يوفقني الله تعالى بخدمة شـــرح الصحيح للبخاري، الذي يكون فيما بين الطلبة والعلمـــاء كـــالفيض الجاري، فاضمرت في قلبي ذلك المراد والمأمول، وأرجو عناية البـــاري فيما هو المسؤول، فشمرت عن ساعد الجد وشرعت متوكـــلاً علـــى القدير المتعال، في تقدمة شرح البخاري المسمى بالفيض الساري، ولمـــا حضرت أزهر الهند الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند الهندية، في عام تسع بعد الألف وأربعة مائة من الهجرة النبوية، عرضت تلك الوريقات المسودات على محقق العصر الجاري، علامة الزمان المفتي محمد ســـعيد البالنبوري، فسماها بهداية الساري إلى دراسة البخاري ، وعرضت مـــا أردت من الشرح على المحدث بالحق ، العلامة الشيخ مولانا عبد الحـــق الأعظم كري، فسماه بالفيض الساري في شرح البخاري، فلله الحمـــد والمنة- وحصلت --- تقريظات العلماء الأعلام، الذين ارتحل بعضهم بعد إلى الملك العلام، أعلى الله درجاتهم في أعلى عليـــين ، ويحشـــرنا معهم في زمرة الصالحين ، آمين.

ولما رجعت من تلك الرحلة ، وأردت الشروع في أمر الطباعة ، وقعت في عبأ شديد لأني لم أستطيع من نفسي ، جمع الصرفات للطبع كما يقضي، فطويت هذا وأتفكر فيه من جديد، فلم يسعغني أحدما طلبته ولم يتيسر لي ما أردته، فمر على هذا برهة من الزمان ، حتى كدت أنسى الكتاب من أوان، وفي العام الماضي عدة من الأصدقاء في بريطانيا الحوا على بطبع هذا الكتاب، وأمروني أن أفتح المقفل بعد ما كان مغلق الباب ، فهم نصروا وحثوا غيرهم على طبع هذا الكتاب ، فأنا أتذكرهم بحسن الذكرى وأحسن الدعاء ، يعطيهم الله تعالى أجزل الثواب والجزاء.

وجزأت هذه التقدمة بجزئين لطيفين ، وهما فيما بين الطلبة والعلماء كالبحرين الجارين ، وقد ذكرت في الجزء الأول ما لا بد منه للعالم الباحث من الفوائد، من متعلقات مبادئ الإسلام وأصوله خاصة لفن الحديث ما يحتاج وما يفيد، وفي الجزء الثاني ما يتصل بأحوال الكتاب وصاحبه ، وما يتعلق في هذا العصر من مباحثه، وترجمت كل بحث بالفائدة ، كالفواكه على المائدة ، كي يتخير كل باحث ما يريد، ويقتني ما يشهاه وما يفيد، فالمرجو من أصحاب العلم والفضل، أن ينظروا إلى هذا بالعفو والعدل، فما يكون الغلط والخطأ في البحوث

أو العربية، فكل هذه من المؤلف قليل العلم وقاصر العربية، وهو معترف لها من غير شك وريبة فتسامحونه بالعفو والإحسان، والله ولي النعمة والغفران، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا بفضله وكرمه، ويوفقني على العمل بمرضياته ، والاحتراز و التجنب عن منهايته، ويجعله يوم القيامة وسيلة لنجاتي، وبركة في حياتي وبعد مماتي، فإنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير، أسألك العصمة والسداد ، وأعوذ بك من الزيغ والإلحاد ، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، اللهم أغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولأساتذتنا ولمن له حق علينا ، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، إنك سميع قريب مجيب الدعوات . يا أرحم الراحمين، آمين يا رب العالمين .

العبد الفقير

إمداد الحق غفر له

المحتويات في الجزء الأول لهداية الساري إلى دراسة البخاري

المحتويات في الجزء الأول لهداية الساري إلى دراسة البخاري

المحتويات في الجزء الأول لهداية الساري إلى دراسة البخاري